

التكيف الاجتماعي بين السوريين و الأتراك

مدينة أديامان أنموذجاً

الباحث محمد نور النمر*

المقدمة

أولاً- محددات التكيف الاجتماعي.

ثانياً- سمات المجتمع السوري في أديامان.

ثالثاً - موانع التكيف الاجتماعي.

رابعاً - المقترحات.

مقدمة

ترك زلزال الحرب السورية أثره العميق على البنية الاجتماعية السورية كما ترك أثره على غيرها - وربما أكثر - من البنى السياسية والاقتصادية والفكرية وغيرها، وأدى هذا الزلزال إلى انهيارات اجتماعية متسارعة قل نظيرها في التاريخ المعاصر، لعل أهم مظاهرها، تلك المهجرات القسرية - تجاوز عدد المهاجرين خمسة ملايين لاجئ - التي رافقت تطورات الحرب السورية، والتي أصبحت حديث الساعة في الآونة الأخيرة 2015 و2016م.

اتجهت أغلبية الفارين من الحرب إلى تركيا، لأسباب كثيرة منها: تركّز جزء كبير من المعارك في الشمال السوري المحاذي للحدود التركية الجنوبية، فضلاً عن تساهل الحكومة قانونياً، وحسن استقبالها لهم، وهو ما يجب الأتراك تسميته بسياسة "الباب المفتوح".

ومع وصول أول دفعة لاجئين نيسان 2011، تم تجهيز مخيمات خاصة لاستقبالهم، وتزايدت أعدادهم بازدياد العنف الذي مارسه قوات النظام وتطورات القضية السورية، وقد فضل أغليتهم العيش خارج المخيمات، وخصوصاً في المدن الجنوبية من الحدود التركية، ولعل ما منعهم من الوصول إلى مدن

*- الباحث محمد نور النمر: ماجستير في الفلسفة المعاصرة من جامعة دمشق، وهو طالب دكتوراه في الفلسفة الإسلامية في جامعة شوكوروا - أضنة، يعمل حالياً في جامعة أديامان التركية، من مؤلفاته: قضايا فلسفية واجتماعية ونفسية - كتاب مدرسي للكلوريا الأدبي، تأليف مشترك، وزارة التربية السورية، وتاريخ الفلسفة من حيث هو مشكلة فلسفية - مقارنة نقدية، دار كتابوك، فرنسا، والمواطنة في المناهج الدراسية السورية - كتاب دراسات اجتماعية في مرحلة التعليم الأساسي تحديداً - دراسة تقويمية، دار ميسلون، عنتاب، شارك في عديد المؤتمرات الدولية، وله عدة أبحاث محكمة منشورة.

العمق في الوسط التركي، أو شماله، هو الخوف من المجهول في تلك المدن، أو قلة المعرفة، والخبرة بها، لكن بعد مضي خمس سنوات على وصول أول دفعة لاجئين - عام 2011، وصل اللاجئون السوريون إلى كل المدن التركية والتي بلغت إحدى وثمانين ولاية، طبعًا مع اختلاف نسبة وجودهم بين مدينة وأخرى، وتركز أغلبيتهم في المدن الحدودية.

تعد تركيا الحاضن للعدد الأكبر للاجئين السوريين ما يقارب 733، 2 مليون، وإقامة أغلبيتهم في المدن الحدودية مع سوريا، وعلى الرغم من تركيز أغلب المخيمات في الحدود مع سوريا تقريباً 25 مخيمًا بلغ عدد سكانها ما يقارب 256 ألف لاجئ هم سكان المخيمات - حسب إحصائية مركز الهجرة التركي - أما النسبة الباقية، وهي الأكبر تعيش خارجها، والتي يصح أن نسميها بـ "المجتمع السوري" في تركيا.

ساهم في نشوء المجتمع السوري المتكوّن على عجل خلال الخمس السنوات الماضية، عوامل عديدة منها: منح الحكومة التركية الحماية المؤقتة لهم، بالإضافة إلى تقديم الخدمات الصحية والتعليمية مجانًا، وأخيرًا "إذن العمل" للدخول بشكل رسمي في سوق العمل التركي.

إنّ وجود المجتمع السوري الجديد في المدن التركية يفرض علاقات تواصل اجتماعية مع المجتمع التركي، أهمها: علاقات العمل، والحياة اليومية، وعلاقات الأقارب والتزاوج، وغيرها، خصوصًا أن وجود اللاجئين أحيانًا يتجاوز نسبة السكان الأصليين كما في كلس، وقرى اسكندرون.

من هنا يبدو من المهم دراسة طبيعة العلاقة بين اللاجئين السوريين والأترك، وأثرها على حاضر المجتمعين، ومستقبلهما، والوقوف على طبيعة المشكلات المتصلة بها، والوصول إلى علاقات اجتماعية سليمة، أو ما يسمى التكيف الاجتماعي.

أولاً - محددات التكيف الاجتماعي:

ليس الخوض في مفهوم التكيف الاجتماعي أو غيره من المفاهيم ذات الصلة به - من مثل الانسجام الاجتماعي أو حتى الاندماج الاجتماعي - ترفًا فكريًا، فهو يحتل مكانة الصدارة أيضًا في حقل الدراسات التي تهتم بشؤون اللاجئين، كما أنه المفهوم الأكثر تداولًا إعلاميًا في الآونة الأخيرة بحيث تحول إلى ضرورة اجتماعية فرضتها المتغيرات التي تصيب عالمنا المعاصر، إحدى أهم هذه المتغيرات: هي تلك التي فرضتها الحروب، وما خلفته من هجرات قسرية، أنتجت مشكلة اللاجئين التي تحولت إلى قضية نقاش عالمية؛ وذلك لما لها من أهمية كبيرة في تغيير البنى الاجتماعية التقليدية في كل الدول المضيفة للاجئين، حتى إن بعض الدول المضيفة للاجئين سعت إلى وضع سياسات، وبرامج

منظمة تكسر الحواجز النفسية التي تعيق تأقلمهم وتؤهلهم مهنيًا؛ كي يكونوا مشاركين فاعلين في الحياة الاجتماعية الجديدة.

إن أهمية البحث في التكيف الاجتماعي للاجئين السوريين في تركيا تأتي من أهمية بناء علاقة سليمة وطويلة الأمد بين السوريين والأترك، بالإضافة إلى البحث عن السبل المنهجية الكفيلة ببناء علاقة صحيحة لأمد طويل، وعلى الرغم من خطورة الموضوع وأهميته، فإنها لم تنل الاهتمام الكافي على مستوى سياسات الحكومة التركية، أو على مستوى منظمات المجتمع المدني بكل أشكاله من نقابات، أو جمعيات، أو غيرها¹.

ولما كانت دراستنا تحاول الكشف عن وجود التكيف الاجتماعي من عدمه بين اللاجئين، والبيئة الحاضنة لهم، فإنه من المهم وضع تصور حول المحددات التي - نعتقد - أنها تؤثر في عملية التكيف وتسهل حدوثه، وهي كالتالي:

عامل اللغة: للغة دور كبير في عملية التكيف الاجتماعي، وتعد أحد موانعه²، ولا يخفى على أحد أن نسبة من السوريين والأترك هم ثنائيو اللغة، أي اللغة التركية والعربية، والأمر نفسه ينطبق على الكردية والتركية.

¹ - هذا لا ينفي وجود بعض المحاولات القليلة على المستوى الحكومي مثل: "أعطني يدك أخي"، مشروع أعدته وزارة الشباب والرياضة التركية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة "يونيسف"، بهدف تحقيق الاندماج والانسجام الاجتماعي بين الشباب الأترك والسوريين في 16 ولاية تركية. أما على مستوى المجتمع المدني هناك جمعيات مثل "بلبل زادة" في عنتاب التي عملت من خلال فريق بحثي على تأليف كتاب خاص بهذا الأمر: الانسجام الاجتماعي من الماضي المشترك إلى المستقبل المشترك، كان الهدف منه - حسب مقدمة الكتاب - تسهيل تكيف اللاجئين السوريين مع الحياة التركية، وتأهيلهم لمواجهة المشكلات النفسية، والتغلب عليها. ص11.

ما نريد التأكيد عليه هو أن التكيف الاجتماعي لم يتحول إلى قضية أساسية في سياسة تعامل الأترك مع اللاجئين السوريين سواء على المستوى الحكومي أو مستوى المجتمع المدني رغم أهمية هذه المشكلة وضرورتها على المستويات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وغيرها.

² - تؤكد ذلك، الدراسة الميدانية الإحصائية الموسومة بـ "التألف السوري التركي": دراسة حول تألف السوريين مع الأترك في مدينة غازي عنتاب، - حيث توصلت إلى أن أكثر ما يعيق العلاقة مع الأترك هي مسألة اللغة حيث وصلت نسبتها 43 %، ثم جاء في الدرجة الثانية التصرفات الفردية 10%. التألف السوري التركي: دراسة حول تألف السوريين مع الأترك في مدينة غازي عنتاب، مركز سبر للدراسات الإحصائية والسياسيات العامة وشبكة تنمية الشرق الأوسط، 2015، ص13.

وعدّت الأمم المتحدة عامل اللغة أمراً أساسياً في حالات اللاجئين، حيث يمكن للبلدان المضيفة أن تطلب من مدراس اللاجئين الامتثال لمعاييرها. بما في ذلك استخدام اللغة ومنهجها ... كما ينبغي توفير الفرص للمتعلمين لتعلم لغة المجتمع المحلي أو البلد المضيف³.

عامل الدين والمذهب: يلعب الدين الدور الرئيس في تكوين بنية التصورات القيمية الاجتماعية والأخلاقية والتربوية لشعوب الشرق الأوسط، لذلك كانت المقولة الدينية الأثرية "الأنصار والمهاجرين" حاضرة في استقبال اللاجئين السوريين.

عامل العادات والتقاليد: تنهض العادات والتقاليد بدور مهم في التكيف الاجتماعي، وتأتي ذلك، من كونها التعبير الفعلي عن ثقافة هذا المجتمع، وبنية قيمه الاجتماعية .

العمل: يمثل هذا العامل مكانة جوهرية في حياة الانسان، ويلعب دوراً أساسياً في التكيف؛ نظراً لما تمثله تلك الطبقة العاملة أي الشباب، واحتكاكه الميداني مع المجتمع الحاضن؛ لذلك يعد مقياساً رئيساً في جودة عملية التكيف الاجتماعي أو عدمها.

التزاوج: تعد علاقات القرابة والمصاهرة أقوى أشكال التكيف الاجتماعي؛ وذلك لما تمثله من تجسيد حقيقي لعملية الاندماج الاجتماعي، والعلاقات الآمنة لأمد طويل.

التعليم: لا تتأتى أهمية التعليم من الأهمية المركزية له في حياة الإنسان الأساسية فحسب، إنما تتضاعف أهميته في حياة اللاجئين، وخصوصاً دوره في حقل التكيف الاجتماعي، على اعتبار أن الهدف الأساسي للتعليم عموماً هو خلق الإنسان الواعي والفاعل في حياته وفي كل النواحي العلمية والتربوية والأخلاقية والاجتماعية، كما تنبع أهمية التعليم الخاصة بالنسبة للاجئين السوريين في تركيا من النسبة التي يمثلها الطلاب حوالي مليون طالباً أي ثلث اللاجئين، هذا فضلاً عن أعمارهم ومستواهم التعليمي.

³ الحد الأدنى لمعايير التعليم - الجهوزية، الاستجابة، التعافي، منسق "آيني" للحد الأدنى لمعايير التعليم، اليونيسف، قسم التعليم، 2014، ص18.

ثانياً - سمات المجتمع السوري في اديامان:

نقصد بالمجتمع السوري في مدينة اديامان التركية، المجتمع الذي تشكل جراء لجوء عدد من السوريين إلى مدينة اديامان التركية، وأصبح مجتمعاً قائماً بمكوناته، وتفصيل حياته الاجتماعية، وقد أضحي لهذا المجتمع ملامح وخصائص تميزه عن غيره من أنماط المجتمع السوري الأخرى سواء كانت في الداخل أم في دول الجوار، ومن هذه الملامح:

1-مجتمع ريفي: إن غالبية أصول اللاجئين السوريين في مدينة اديامان، هي من ريف المدن الشمالية السورية، وبالتحديد ريف مدينة حلب وإدلب، ومع نسبة قليلة من المدن السورية الأخرى، وقد لعبت هذه الأصول الدور الرئيس في تشكيل هذا المجتمع، حيث ما زالت القيم الريفية الاجتماعية، والفكرية، والأخلاقية تحكم منظومة قيم هذا المجتمع.

وما يدل على ذلك هو أن علاقات القرابة لعبت الدور الأساس في اختيار اللاجئين لهذه المدينة، وتلعب الدور ذاته في اختيار المسكن الذي يكون في غالب الأحيان قريباً من أماكن سكن أقاربهم، وهذا فضلاً عن تواجدهم في أماكن العمل الواحد.

وقد ساعدت بنية المدينة المضيفة (اديامان)، وهي بيئة شبيهة نوعاً ما بالبيئة التي قدم منها اللاجئين السوريون، أقصد البنية الريفية، وهذا ما يفسر الانسجام الجيد بين الأتراك والسوريين في هذه المدينة.

2-مجتمع عائلي: السمة البارزة للمجتمع السوري في اديامان أنه مجتمع عائلي، فالعلاقة الأسرية على الرغم من اختلاف مستوياتها: أخوة، أو أبناء، أو علاقات قرابة من الدرجة الأولى أو الثانية، لا تلعب دوراً كبيراً في اختيار هذه المدينة، أو مكان الحي، أو البيت كما ذكرنا آنفاً فحسب، وإنما تلعب الدور الأهم في بناء حياتهم الاجتماعية بشكل عام بما فيها علاقات التواصل، أو المصاهرة، أو المناسبات الاجتماعية المختلفة.

3-مجتمع آني: لا تعني صفة الآني في هذا العنوان الجزم بأن السوريين لن يستمروا في البقاء في هذه المدينة، وهي بالضرورة لا تعني العكس. إنما المقصود هنا وصف الصبغة التي تطغى على جوانب حياة السوريين المختلفة في مدينة اديامان الذين ما زال أغلبهم يتعاطى مع وجوده في تركيا بوصفه حالة

مؤقتة⁴، لا يتجلى ذلك فحسب في اختيارهم المؤقت لطريقة حياتهم من سكن، وأثاث، ونمط من العلاقات الاجتماعية سواء مع السوريين، أم الأتراك، إنما أيضاً التفكير في العودة إلى سوريا، أو السفر خارج تركيا إن توفرت الفرصة.

4- مجتمع غير منخرط اقتصادياً ومنكفئ اجتماعياً: ساهمت أسباب عديدة في وجود هذه السمة، منها أن المدينة المضيفة صغيرة، وهي ومدينة غير صناعية، فضلاً عن أن معظم القادمين إليها من بيئة ريفية فقيرة، وهو سبب جعل انخراط السوريين مقتصرًا على أعمال مؤقتة في أغلبها في البناء، أو عمال في مصانع صغيرة، أو افتتاح بقاليات سورية لا يعرفها إلا السوريون.

وتشكل اللغة التركية إحدى موانع الانسجام الاجتماعي بين السوريين والأتراك في هذه المدينة، على الرغم من وجود بعض حالات الزواج بين الأتراك والسوريين التي اقتضت على زواج الرجال الأتراك من السوريات وبنسبة قليلة وصلت 40 حالة زواج⁵، وتكاد تكون معدومة حالات زواج السوريين من التركيات.

ثالثاً - موانع التكيف الاجتماعي:

يعرف التكيف بأنه: عملية اجتماعية هدفها تقليل الصراع، وتجنبه، أو عملية تلاؤم اجتماعي تؤدي إلى وقف الصراع بين الجماعات من خلال تأكيد التفاعل السلمي المؤقت أو الدائم.

الصورة النمطية: عاشت تركيا والعالم العربي تحت سقف الدولة العثمانية لمدة أربعة قرون، وهو ما أنتج خصوصية ثقافية، وسياسية، واجتماعية بين السوريين والأتراك، إلا أن هذه الخصوصية لا تنفي وجود صورة نمطية متبادلة في أغلبها سلبية، ونستطيع أن نتحدث عن صورتين نمطيتين، الأولى صورة نمطية تاريخية تعود جذورها إلى ما بعد الدولة العثمانية، نتيجة لانقطاع العلاقات السياسية بعد الحرب العالمية الأولى وصولاً إلى بدايات الألفية الثالثة، تشكلت صورة نمطية سلبية متبادلة بين الطرفين العربي والتركي، حيث تقوم الصورة النمطية التركية على أن صورة العربي - كما تصورها وسائل الإعلام الغربية التي شوهتها أفلام هوليوود: بدوي، غدار، لا يوثق به، زير نساء، غير متعلم، غير ديموقراطي وخانع . وهذه الصورة

⁴ - اتجاهات المستقبل عند السوريين اللاجئين في غازي عتاب التركية بحث ميداني، سلطان جلبي، إشراف حسام السعد، مركز حرمون للدراسات المعاصرة، 2017، ص 10.

⁵ - حسب إحصائية مأخوذة من دائرة الزواج - بلدية مدينة أديامان.

تتواتر يوماً من خلال تلك الأفلام، ووقوع وسائل الترقية تحت تأثير وكالات الأنباء الغربية القوية والمؤثرة التي تقوم بتزويد الصحف التركية بأخباره⁶، لوم تختلف الصورة النمطية الحالية التي تربط العربي بالخيانة، أو اللون الأسود فضلاً عن الأكل باليد، والزواج المتعدد، وغيرها من الصفات السلبية، وقد كرس هذه الصيغة السياسية الوسائل الإعلامية، والأفلام، والمسلسلات العربية والتركية، كما قابلتها صورة نمطية عربية سلبية بالضرورة تربط التركي بالمثل الغاصب، أو تربطه بالتوحش.

أما الصورة النمطية الجديدة فقد تشكلت بعد لجوء السوريين إلى تركيا عام 2011؛ إذ ارتبطت الصورة النمطية الجديدة بأن السوري هو الخائن لبلده والمتخاذل في الدفاع عنه، أو الهارب من واجبه الوطني في الدفاع عن بلده، أو أحكام وتصنيفات مسبقة حيث تلتصق بهم تهم الإجرام والتطرف والإرهاب بطريقة اعتباطية⁷، وتظهر هذه الصورة النمطية السلبية في وقت المشكلات التي تظهر بين الفينة والأخرى بينهما مثل مرآش، وقيصري، وعينتاب، وأورفا، كما يضاف إلى هذه الصورة النمطية السابقة شكل اجتماعي يربط السوري بالفقر والتسول، أو علاقته ببعض العادات الاجتماعية غير المناسبة مثل عدم احترام الجيران، وإزعاجهم بالصوت المرتفع، وهي العادة التي أضحت مقترنة بالعائلات السورية لدى بعض الأتراك، ومن هنا تقع على عاتق اللاجئين السوريين مهمة إثبات عكس هذه الصورة النمطية السلبية.

حاجز اللغة: من بديهيات أدبيات التكيف الاجتماعي أن تُعد اللغة الوسيلة الأهم في صناعة تكيف اجتماعي سليم، وعلى الرغم من أن الدول الأوروبية - الرائدة في المجال - تجتهد في ربط تعلم اللغة بمسائل المساعدات والإقامات وغيرها، فإن تركيا لم تفعل مثلها؛ لأن المقولة الأساسية في استقبال السوريين في تركيا "الأنصار والمهاجرون"، أو الضيوف، وذلك على الرغم من الجهود التي تقدمها مؤسسات حكومية في تعليم اللغة التركية للاجئين السوريين مثل مراكز التعليم الشعبي (المراكز الثقافية)، أو مؤسسات المجتمع المدني الناشط بقوة في هذا المجال.

على الرغم من كل هذه الجهود المبذولة من الطرف التركي، فضلاً عن العيش في وسط المجتمع التركي، وهو ما يوفر وسطاً لغوياً كاملاً ومتعاوناً في هذه المسألة، إلا أن السوريين حتى الآن لم تحظ لديهم قضية

⁶- صورة العرب لدى الأتراك في العصر الراهن، فاروق بوزكوز، جامعة دجلة كلية الآداب والفنون، قسم اللغات الشرقية وآدابها ديار بكر، تركيا، ص 15-16.

⁷- فرص وتحديات تكيف اللاجئين السوريين في تركيا، عبد الله التركماني،

= <http://www.m.ahewar.org/s.asp?aid=524444&r=0&cid=0&u=&i=0&q>

تعلم اللغة التركية بالمكانة الأساسية كما يجب أن تكون عليها بعدها عنصرًا جوهريًا في عملية تحقيق تكيف اجتماعي سليم، وطويل الأمد.

الجهل بالقوانين: يعد الجهل بالقوانين التركية للاجئين السوريين الذين يعيشون على الأراضي التركي، سواء تلك القوانين التي تخص الحياة العامة بمختلف أشكالها، أم تلك القوانين التي تخص الأجانب، فمعرفة القوانين لا تشكل عاملاً رئيسًا في تحقيق تكيف على المستوى القانوني - الحماية - فحسب، وإنما تمثل كذلك خطورة تعرضه لأشكال من الاستغلال، أو التورط في قضايا يحظرها القانون التركي، وهذا ينطبق على الأحوال الشخصية كما هو قضايا القوانين الجزائية.

الجهل بالعادات والتقاليد: لا شك أن لكل مجتمع عاداته وتقاليده الاجتماعية، من هنا يعد الإدراك العميق لطبيعة العادات والتقاليد للسوريين عنصرًا رئيسًا في التكيف الاجتماعي؛ إذ تلعب حساسية هذه العادات دورًا في عملية أي تكيف ناجح؛ لأن الأخير يقوم بالأصل على فكرة تقبل اختلاف هذه القيم الاجتماعية واحترامها.

أخيرًا يقع على عاتقنا نحن السوريين المقيمين في تركيا عمومًا، ومنها مدينة أديامان مهام كبيرة، منها خلق أفضل العلاقات مع الأتراك من خلال السعي نحو تكيف اجتماعي صحيح، وطويل الأمد لمنع حصول أي مشكلات أو صدامات اجتماعية محتملة بين السوريين والأتراك على غرار المدن التركية الأخرى، والسعي إلى تشكيل رأي عام تركي بشكل أكبر - مما عليه الآن - داعم للثورة السورية في تحقيق أهدافها في الحرية، والكرامة، والحياة الكريمة لكل السوريين.

مقترحات:

لا تتعلق أهمية موضوع التكيف الاجتماعي في حياة اللاجئين السوريين كما هو حال المجتمع المضيف فحسب، إنما أيضاً خطورة هذا الموضوع بالنسبة لطرفيه السوريين والأتراك، فبين الفينة والأخرى تطلعننا وسائل الاعلام بمشكلات خطيرة بينهما في عدد من المدن التركية، تصل هذه المشكلات حد تهديد الأمن العام لتركيا، وبناء عليه نقترح بعض المقترحات نراها أساسية في هذا الموضوع:

- تبني الحكومة التركية من خلال البلديات برامج خاصة بالتكيف الاجتماعي في كل المدن التركية التي يتواجد فيها السوريون.
- أن تقوم منظمات المجتمع المدني التركي بدورها الأساسي في وضع برامج التكيف الاجتماعي في خططها التي تستهدف السوريين والأترك.
- أن تنهض منظمات المجتمع المدني السوري بدورها الأساسي في وضع برامج التكيف الاجتماعي في خططها التي تستهدف السوريين.
- العمل على إزالة الصورة النمطية السلبية المتبادلة بين السوريين والأترك، من خلال التركيز على الأمور الاجتماعية والثقافية والعلمية التي تثبت وهمية هذه الصورة وخطرها على حاضرنا ومستقبلنا، من خلال التوجه إلى الإعلام التركي لمخاطبة الرأي العام التركي حول ثقافة السوريين وعاداتهم، والأهم عدالة قضيتهم وحقوقهم في الحرية والكرامة..
- العمل على برامج تستهدف تعليم اللغة التركية للسوريين وفي مختلف المراحل العمرية، من خلال الاستفادة من المراكز المختلفة الخاصة بهذا الأمر.
- إقامة فعاليات مشتركة اجتماعية وثقافية وعلمية من خلال منظمات المجتمع المدني السورية والتركية، وذلك لتحقيق التفاعل والتكيف اللازم بين السوريين والأترك، ولأبعاد خطر تكوين مجتمع سوري منعزل داخل المجتمع التركي.
- أن يكون للتكيف الاجتماعي مكانة مهمة في البرامج التعليمية، ليس فقط في تضييق المناهج الدراسية فحسب، إنما التصدي صراحة "لل قضايا المتعلقة بالنزاع، والمواطنة، والتماسك الاجتماعي" لمحاربة المخاطر المحتملة لتعليم اللاجئين والمواطنين جنبا إلى جنب،

والاستفادة من "إمكانيات الاندماج الاجتماعي الهامة الكامنة فيه"⁸، إنما أيضاً أن يكون الطلاب صلة الوصل بين اللاجئين السوريين والمجتمع المضيف، وخصوصاً بعد قرارات دمج السوريين (طلاباً ومعلمين) في المدارس التركية.

- العمل على إقامة ندوات ومحاضرات توعوية وتثقيفية للأتراك والسوريين يكون هدفها الرئيس تعرف الطرفين على ثقافة البلدين وعاداتهم وتقاليدهم.
- العمل على نشر كتب باللغة العربية للاجئين السوريين تتضمن التعريف بالقوانين التركية الخاصة بالحياة العامة وخصوصاً تلك القوانين التي تتعلق بالأجانب أو باللاجئين.
- تفعيل دور الشباب السوري في عملية التكيف الاجتماعي، والاستفادة من طاقاتهم ومواهبهم، من خلال تنفيذ برامج وفعاليات شبابية رياضية واجتماعية وعلمية سورية تركية.

⁸ - موانع تعليم اللاجئين السوريين في تركيا، منظمة هيومن رايتس ونش، 2015.

المراجع المستخدمة في البحث:

- 1- اتجاهات المستقبل عند السوريين اللاجئين في غازي عناب التركية بحث ميداني، سلطان جلي، إشراف حسام السعد، مركز حرمون للدراسات المعاصرة، 2017.
- 2- الانسجام الاجتماعي من الماضي المشترك إلى المستقبل المشترك، فريق بحثي، إشراف محمود أولوتوك، مركز البحوث العلمية والتربوية والثقافية، جمعية بلبل زادة، عنتاب، 2016.
- 3- فرص وتحديات تكيف اللاجئين السوريين في تركيا، عبد الله التركماني، <http://www.m.ahewar.org/s.asp?aid=524444&r=0&cid=0>
<http://www.m.ahewar.org/s.asp?aid=524444&r=0&cid=0>
<http://www.m.ahewar.org/s.asp?aid=524444&r=0&cid=0>
- 4- موانع تعليم اللاجئين السوريين في تركيا، هيومن رايتس وتش، 2015.
- 5- صورة العرب لدى الأتراك في العصر الراهن، فاروق بوزكوز، جامعة دجلة كلية الآداب والفنون، قسم اللغات الشرقية وآدابها، دياربكر / تركيا.
- 6- الحد الأدنى لمعايير التعليم - الجهوزية، الاستجابة، التعافي، منسق "آيني" للحد الأدنى لمعايير التعليم، اليونيسف، قسم التعليم، 2014، ص 18.
- 7- التآلف السوري التركي: دراسة حول تآلف السوريين مع الأتراك في مدينة غازي عنتاب، مركز سبر للدراسات الإحصائية والسياسيات العامة وشبكة تنمية الشرق الأوسط، 2015.